

أحكام الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف مَدّ

إذا سبق الهمزة المتطرفة حرف مَدّ (ياء، واو، ألف) يكون رسمها وفاقاً لما يلي:

1 - إذا كانت الهمزة مسبوقة بألف: فإذا تلاها ألف ثانية بقيت على السطر، ثم أضيفت ألف بعدها، إلا إذا كانت ألف تنوين النصب فلا تضاف هذه الألف، وإنما يكتفى بالتنوين، مثال (مساء الخريف والربيع جميلان) و(سَمَاء).

2 - إذا كانت الهمزة مسبوقة بواو، فلا يتغير رسمها، وتضاف بعدها ألف ثانية، مثل (البلدان موبوءان بالكوليرا).

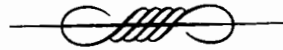
3 - إذا كانت الهمزة مسبوقة بياء، فعندها يتغير رسم الهمزة، وترسم على (ياء - نبرة)، بعد أن كانت مرسومة على السطر، وذلك إذا جاءت ألف ثانية، بعدها، مثال (كان خالد بن الوليد جريئاً في قتال العدو).

وهناك ملاحظات هامة ينبغي لنا أن نتقيد بها ونراعيها، إذ تتحول فيها الهمزة المتطرفة إلى همزة متوسطة، وذلك وفق ما يلي:

1 - إذا أسندت واو الجماعة إلى الفعل: (بدأ، بدؤوا، قرأ، قرؤوا).

2 - إذا أسندت نون النسوة إلى الفعل: (يعبأ، يعبان، يلجأ، يلجان).

- 3 - إذا أسندت ياء المخاطبة إلى الفعل مثل : (اقرأ، اقرئي) و(تبدأ، تبدئين).
- 4 - في حال إلحاق علامة التثنية الياء عند النصب والجر (بؤبؤين، عبأين ملجأين).
- 5 - إذا دخلت الضمائر المتصلة (الكاف، الهاء، الياء) على الأسماء، والأفعال، والضمير (نا)، وتاء التانيث على الأفعال: مثال (يفجؤني، من مبدئك، قرئت، منشئي، يبدؤنا، في ملجئه).



عَرُوضُ أم جنون؟

كان الخليل بن أحمد (الفراهيدي) يقطع في علم العروض، فدخل عليه ولده في تلك الحالة التي لم يسبق له بها مثل، فخرج إلى الناس، وقال: إن أبي جُنَّ، فدخل الناس عليه، وهو يقطع العروض الذي اخترعه من بنات فكره، وأخبروه بما قال ابنه، فقال له:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت تعلم ما تقول عذلتك^(١)
 لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت أنك جاهل فعذرتك

عن كتاب المفرد العلم

في رسم القلم



شاعرا (مصر) الكبيران

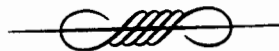
حافظ إبراهيم وأحمد شوقي، شاعرا وادي النيل، وأديبا العربية في مطلع القرن العشرين.

نشأ في عصر واحد، فملاً أدبنا الحديث بالقصائد الخرائد، والقطع الفرائد، وما زالا يتفيا أن دوحة العبقريّة، ويتبوا أن سدة العربية، حتى دانت لهما دولة الشعر، وانقادت لهما مملكة الأدب.

هما دعامتا نهضتنا، وينبوعا أدبها الحديث، هما نبأ بليغان عن فصاحة هذا الأدب، وملجأ لكل راغب في التعرف إليه، أنشأ من غرر الشعر، ودرر النثر، ما أصبح غرة في جبين الدهر، فنهل من أدبهما كل صديان، وارتوى من شعرهما كل ظمآن.

أما شوقي فترعرع في قصور الملوك، وعاش أميراً موسراً، وأما حافظ فشب بين العوام، وعاش بائساً فقيراً، لم يلق من الناس مكافآت تعادل خدماته، ولم يصب من الملوك جزاء مقالاته، توفي الرجلان الشاعران الكبيران منذ سنوات، وتركنا تراثاً رائعاً، دل على مجد لأمم، وصيت ذائع.

«عن كتاب تسهيل الإملاء بتصريف»



من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

كان لأحد الملوك نديم يقال له (صالح)، وكان صالح هذا يقوم إلى جانبه، ويزوده بنصائحه، ويشير عليه بأرائه السديدة التي كثيراً ما خالف فيها من سواه من بطانة الملك وحاشيته، وعزم أحد هؤلاء أن يكيد لصالح عند الملك ويتخلص منه.

ولما خلا ديوان الملك من الناس، قال له: يا مولاي، إن (صالحاً) هذا، لا يستحق ثقتك، وهو ليس أهلاً لها، لأنه إذا خرج من عندك، أخبر الناس عنك بما لا يليق بقدرتك.

قال الملك: وما الذي أخبرهم به؟ قال: بالأمس قال لهم، ألا تعلمون سبب عدم اقترابي من الملك كثيراً؟ قالوا: لا، قال: إن الملك أبخر - أي: كربه رائحة الفم - وأنا أبتعد عنه حتى لا أؤذي ببخره، وحتى تتأكد من صحة قلبي، ادعه في الغد أن يدنو منك، وسترى أنه سيغطي أنفه بيده حتى لا يشم منك ما يكره.

ثم إن هذا الحاسد دعا (صالحاً) إلى منزله مساءً، وأعد له طعاماً، وأكثر فيه من الثوم، وفي الصباح حضر إلى الديوان، ووقف بعيداً عن الملك حتى لا يشم رائحة الثوم منه، ولما دعاه الملك للاقتراب منه، وضع يده على فمه وأنفه، فبدا للملك أن قول الواشي بصالح لصحيح، وكان من عادة الملك إذا أراد مكافأة أحد أن يكتب له ورقة بمقدار العطية، فيذهب إلى الخازن فيتسلمها، غير أن الملك كتب للخازن أن يتخلص في هذه المرة من حامل كتابه، ولكن (صالحاً) الطيب القلب،

الحسن النية، أخذ الورقة وقبل أن يبلغ بها الخازن اعترض له في طريقه ذلك الواشي الحسود، وسأله عما بيده، فأعلمه أن الملك أنعم عليه، فدفعه طمعه إلى أن يستوهب الكتاب منه، فأعطاه (صالح) إياه، ولما توجه به إلى الخازن، وقرأه، قال له: إن الملك أمرني بقتلك، قال له: لا تفعل حتى تراجع الملك لأن في الأمر خطأ.

قال له الخازن: ليس هذا من شأني، وأنا هنا لأنفذ أوامر الملك، فقتله، ودهش الملك من عودة (صالح) إليه، وسأله عما صنع بكتابه، فأخبره بما جرى، وعندها قال له الملك:

أخبرني، ما الذي دعاك إلى وضع يدك على فمك وأنفك حين دعوتك للاقتراب مني؟ قال: دعاني فلان بالأمس إلى طعام وأكثر فيه من الثوم، ولما مثلت بين يديك، خشيت أن تؤذيك رائحة الثوم مني فجعلت يدي حيث رأيت، فسر الملك بكلامه، وأخبره أن الواشي الحاسد قد لقي جزاءه، وكان عاقبة أمره الخسران المبين، ثم أمر لصالح بجائزة مالية كبيرة، لقاء إخلاصه للملك، وتفانيه في خدمته، ولا يحق المكر السيء إلا بأهله.

